ذاك المقابل . ولكن إذا لم يوجد في العالم غير قسم واحد ولا شيء غيره ، وغير مصداق واحد ولا مصداق غيره ، وغير أصل ولا أصل غيره . فلن تكون هناك أيضاً أرضية للخطأ والشك . ولا يكون الاشتباه والخطأ إنما يكون بسبب وجود فرد غير معلوم مشكوك فيه هل هو من هذا القسم أو من ذلك القسم . ولكن عندما لا يوجد لدينا قسمان فلن يكون هناك مشكوك حينئذٍ . وعندما لا يكون باطل في ذلك العالم فالمشكوك أيضاً لا وجود له . وعندما لا يوجد خلاف فالخطأ أيضاً غير موجود . وعندما لا يوجد كذب فالخطأ بين الصدق والكذب أيضاً غير موجود . ولهذا ﴿ **لا ريب فيه** ﴾ لا أصل وقوعه فيه ريب ولا أنه يجعل ذلك اليوم ظرفاً للشك ، فهو لا يجعل متعلّقاً للشك ولا ظرفاً للشك . يوم ظهور الحق ، وقد سمّي ذلك العالم باليوم ، وأكثر الموارد التي أطلق فيها القرآن كلمة يوم ويومئذ راجعة ليوم القيامة ، إلاّ في عدّة مواضع . فالقيامة يوم لا ليل فيه ، وظهور لا شك فيه ﴿ **ذلك اليوم الحق** ﴾ وعلى هذا إذا كان ذلك العالم عالم الحق فجميع الأسس والأركان والخطوط في ذلك العالم حق . وإذا كان يوجد في القيامة ميزان كما قالوا فسيكون وزنه الحق ، أي أنّ الأفكار والعقائد والأعمال توزن بالحق . وإذا كان قد قيل أنّ في القيامة صراط فسيكون ذاك الصراط حق . وإذا كان قد قيل أنّ في القيامة حساب فسيكون الحساب حق . وإذا قيل أنّ في القيامة جنّة ونار فستكون الجنّة حق والنار حق . وليس للبطلان في أي واحد من هذه الأمور المتعلّقة بالقيامة طريق . وهي نماذج الحق ومجاري الحق والمظاهر المتنوعة للحق . وإذا كان الله قد قال : ﴿ **والوزن يومئذ الحق** ﴾[1] فهو ناظر إلى هذا المعنى ، لا أنّ في القيامة وزن وكيل ، بل وزن القيامة يعني أن ذلك القسم الوزني حق ، يزن بالحق ، توزن العقيدة مع

---

(١) سورة الأعراف، الآية: ٨.